اليه والهم مروفاقال فلما ان دخل عليه عمران قال له انه
قد وقع في قلبي اني استوزرك فاني اراك محبا لي قال له عمران
انا بين يديك فامرني بما شيت قال فاخلع عليه خلعة سنية
قال وكان فرعون قد وصلته اخبار اسيه بنت مزاحم وحسنها
وجمالها فلما بلغه ان اباها مزاحم تزوج بامها في اليوم الذي
تزوج فيه يوسف الصديق بزليخا فلما دخل مزاحم بامها
حملت بها في ليلة ما دخل بها فلما كملت اشهرها في بطن امها
راى ابوها مزاحم في منامه ذات ليلة من الليالي كان شجرة
خضرا خرجت من ظهره وفي اصلها عين ما واذا بجارية
حسن الصورة قد اقبل على مزاحم باناً من الياقوت
فيه شراب صافي فاسقاه ذلك الشراب وقال له يا مزاحم
هذه تحفة البشارة فبينما هو يري البشارة بهذه المولودة
واذا بغراب اسود قد انقض عليه وقال انا صاحب
هذه البشارة بهذه المولودة وطار ذلك الغراب فانتبه
مزاحم فزعا مرعوبا قال فلما ولدة زوجته هذه البنت
سماها اسيه واستبشر بها مزاحم حتى ان بلغت من العمر
اثني عشر سنة قال فبينما هي ذات ليلة من الليالي نايمة
فاذا هي بطاير على مثال الحمامه وفي منقاره ذلك الطاير
خرزة بيضا فرمى بها بين يديها فقال لها يا اسية خذي هذه
الخرزة

الخرزة فاذا احضرت فيكون اوان تزويجكي واذا احرت
فهو الوقت الذي ترزقين فيه الشهادة ثم طار ذلك الطاير
قال فلما انتبهت اسية بنت مزاحم رات تلك الخرزة فاخذتها
وربطتها على عضدها الايمن واشتغلت بالعبادة قال
فلم تزل على تلك الحالة حتى بلغت اسيه من العمر عشرون
سنة فوصفت اسيه لفرعون فارسل الى ابيها مزاحم ان
ابعث الى ابنتك وهي امتي قال فاغتم مزاحم لذلك ودخل
على فرعون واخوه عمران قايما على راس فرعون وقال
يا ملك ان ابنتي صغيرة لا تصلح للزواج فقال له كذبت
لقد بلغني انها بالغة وقد عرفت وقت ولادتها قال
فعلم مزاحم انه لا يتخلص منه حتى يسلمها اليه فقال له
ايها الملك عجل لابنتي مهرا كذلك امر ربنا فغضب
فرعون من قوله فقال له احملها الي فانا اعجبتني اكرمتها
وان لم ردتها اليك فقال له عمران عمها ايها الملك لا تفضحني
يا ابنت اخي بحيث ان تكرمها بخلعة سنية نظير المهر
فاجابه فرعون الى ذلك فانصرف مزاحم الى منزله واخبر
ابنته بذلك وقال لها يا ابنتي لا تمتنعي من ذلك فان
امتنعت كان هلاكي وهلاك عمران عمك فبكت اسيه وقالت
تكون المومنة عند الكافر والله يا ابي لو زوجتني لاقل الناس
قد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)